بل ها منا اي في هذا المقام وموضعه بيان اسباب العلم المفضية
اليه في الجملة قوله اشيا اخر اي يصلح ان تكون اسبابا مفضية الى
العلم بجريان العادة بخلق الله العلم معها قوله مثل الوجدان
هو قوة باطنية يدرك الشخص بها احواله القائمة بنفسه
كالجوع والعطش والغم والحزن وانشراح الصدر
وانقباضه قوله والحدس هو ظهور المبادي والمطالب دفعة
واحدة للعقل اي لتصورها فاذا تصور المبادي واستحضرها تصور
معها المطالب واستحضرها وذلك كما في العلم بان نور القمر
مستفاد من نور الشمس فانه متوقف على الحدس بالمعنى
المذكور فيكون الحدس سببا مؤديا الى العلم وبيان ذلك ان جرم
القمر اسود لكنه اذا بعد عن الشمس وقابلها حصل له نور
من نور الشمس وكلما زاد البعد والمقابلة زاد النور فاذا اكمل
البعد والمقابلة كمل النور وذلك يكون ليلة اربعة عشر
من الشهر فالبعد والمقابلة شيا فشيا هو المبادي وكون نور
القمر مستفادا من نور الشمس شيا فشيا هو المطالب
فاذا شوهدت تلك المبادي والمطالب وتصورها العقل
حصل العلم اي الادراك الجازم بان نور القمر مستفاد من نور
الشمس وهذا اجمالا ما قالته الحكما وانظره مع ما يقرره مشايخنا من
ان المبادي هي اختلاف نور القمر باختلاف البعد المذكور
والمطالب هي الحكم بان نور القمر مستفاد من نور الشمس ومع
ذلك يفسرون الحدس الذي هو سبب في الحكم المذكور بالمعنى
الذي ذكرناه فتامل قوله والتجربة هي تكرر ترتب شي على شي
اخر كتكرر ترتب الاسهال على شرب السقمونيا فالتكرر المذكور
سبب مؤد الى العلم بان شرب السقمونيا مسهل قوله وانظر
العقل اي فانه سبب مؤد الى العلم قوله بمعنى ترتيب

الخ

٨٥

الخ راجع للنظر اي نظر العقل بالمعنى المذكور بمعنى الفكر
اي ليس المراد بنظر العقل الفكر الذي هو حركة النفس في
المعقولات بل المراد به النظر الاصطلاحي الذي هو
ترتيب امور معلومة للتادي الى مجهول تصوري او تصديقي
فان قلت لا حاجة لذكر النظر في الاشيا المغايرة للثلاثة
التي ذكرها المصنف ان المصنف قد ذكر من الثلاثة العقل فيقال
حينئذ ان العقل سبب للعلم كان ذلك بنظر او لا فالجواب
انه اذا اطلق جعل العقل سببا فالمتبادر منه كونه سببا
بدون نظر كما في البديهيات قوله المبادي والمقدمات هي
الامور المعلومة الحاصلة في الذهن ثم يحتمل ان يراد بالمبادي
المبادي الموصلة الى المجهول التصوري وهي المعلومات
التصورية اي الكليات الخمس التي يقع الترتيب فيها كترتيب
الجنس مع الفصل بان يقدم الجنس على الفصل وبالمقدمات
المقدمات الموصلة الى المجهول التصديقي وهي المعلومات
التصديقية التي يقع الترتيب فيها كترتيب الصغرى مع
الكبرى بان تقدم الصغرى على الكبرى وعلى هذا يكون عطف
المقدمات على ما قبله من عطف المغاير ان المراد بالمبادي
مطلق المعلومات الموصلة يترتيبها الى المجهول تصوريا
كان او تصديقيا فتكون المبادي صادقة بالمعلومات
التصورية والمعلومات التصديقية وعلى هذا يكون
عطف المقدمات على ما قبله من عطف الخاص على العام
قوله قلنا اي في الجواب عن هذا السؤال المردد فيه بين
امور ثلاثة كون المراد بالسبب اما السبب الحقيقي وهو
المؤثر او الظاهري او المطلق وحاصل هذا الجواب اختيار
الثالث وهو السبب المنعني في الجملة واما اقتصاره على الثلاثة

اجزا التعاريف وبالمقدمات اجزا القياسة ويحتمل ان يراد بالمبادي هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)